

أثر النموذج الوالدي السلبي على ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل

The effect of Negative parental model on Academic learning disabilities Among child
L'influence du Modèle parental négatif sur les difficultés d'apprentissage scolaire chez l'enfant

لوزاني فاطمة الزهراء^{*1}

تاريخ الإرسال: 2022/02/01 تاريخ القبول: 2022/06/12 تاريخ النشر: 2023/06/01

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر النموذج الوالدي السلبي على صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياس إساءة المعاملة الوالدية لكل من سواقد والطراونة (2000)، وإستبيان صعوبات التعلم الأكاديمية لبشقة (2007). وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي تكونت من 120 متعلم ومتعلمة من متعلمي المدارس الابتدائية بولاية عين الدفلى. وللتحقق من فرضية الدراسة، تم حساب معامل الانحدار الخطي البسيط بالطريقة الإعتيادية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن النموذج الوالدي السلبي الذي يمارس الإساءة الجسدية والنفسية وإساءة الإهمال في تعامله مع الطفل يسهم في التنبؤ بظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: النموذج الوالدي السلبي، صعوبات التعلم الأكاديمية.

Abstract : The present study aimed to investigate the effect of Negative parental model on the Academic learning disabilities among child. To achieve this goal, the researcher used the Parental Treatment Styles scale developed by Sawakid & Tarawina (2000) and the Academic learning disabilities developed by Bachka (2007) applied on a sample of 120 Primary Learners. The researcher used the linear regression coefficient with enter method to conclude the finding. The findings of the study showed that the negative parenting practices proved to be predictor of Academic learning disabilities among child.

Keywords: Negative parental model; Academic learning disabilities.

Résumé :

La présente étude vise à explorer l'effet du modèle parental négatif sur les difficultés d'apprentissage scolaire chez l'enfant. Pour atteindre cet objectif, le chercheur a utilisé l'échelle des styles de traitement parental développée par Sawakid et Tarawina (2000) et le questionnaire des difficultés d'apprentissage scolaire développées par Bachka (2007). L'étude est porte sur un échantillon de 120 apprenants du primaire. Les résultats d'analyses de régression linéaire avec la méthode entreez démontrent l'effet des pratiques parentales négatives sur les difficultés d'apprentissage scolaire de l'enfant.

Mots-clés : Modèle parental négatif ; Troubles de l'apprentissage scolaire.

تتمحور أهمية مرحلة الطفولة في بلورة مظاهر النمو النفسية والإدراكية والحركية والانفعالية والعقلية والمعرفية لبناء خصائص جديدة في المراحل اللاحقة، فأى قصور في أحد تلك الجوانب يعد مؤشراً لصعوبات قد تواجه الطفل بعد التحاقه بالمدرسة. تخطى صعوبات التعلم الأكاديمية باهتمام كبير من طرف المختصين في التربية نظراً لانتشاره الواسع بين المتعلمين خصوصاً في الطور الابتدائي. وقد اتفقت الأبحاث النفسية والتربوية على اختلاف توجهاتها النظرية على اعتبار صعوبات التعلم الأكاديمية من المشكلات الأكاديمية التي تعيق السير الحسن لعملية التعلم. وفي مقابل ذلك حاولت بعض الدراسات تحديد العوامل المساهمة في ظهور هذا الاضطراب قصد التقليل من نسب انتشاره، وقد تراوحت تلك العوامل بين الوراثة والتربوية التي تشتمل على الأخطاء الوالدية في التربية كالعقاب الوالدي والإهمال الوالدي. وفي هذا الإطار تسعى الدراسة الحالية لدراسة مدى مساهمة النموذج الوالدي السلبي في ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل.

1- الإشكالية

اهتم العديد من الباحثين الأكاديميين في علم النفس بأهمية النموذج في تقدير انفعالات الطفل وسلوكياته. فالطفل يتعلم أنماطه السلوكية على اختلافها حسب نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Bandura, 1973) عن طريق ملاحظة النماذج السلوكية التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، أو من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل عامل إيجابي في ذلك السلوك الذي تعلمه.

يعد النموذج الوالدي أهم مصدر من مصادر التعلم بالنسبة للطفل (لوزاني، اليازيدي، و تواتي، 2017). فالنموذج الوالدي المرن يسمح للطفل بتعلم سلوكيات مقبولة اجتماعياً عن طريق الملاحظة والتقليد أو المحاكاة، علاوة على احتمالية حدوث هذه السلوكيات من خلال التغذية الراجعة (Goldstein, 1999). في حين يؤدي النموذج الوالدي السلبي إلى ظهور تبعات وخيمة على الطفل في عدة جوانب نفسية، جسدية، معرفية، سلوكية، اجتماعية وأكاديمية (Wolfe, 1999). وفي هذا الاتجاه قام (الراجي، 2010) بإجراء دراسة مقدمة إلى المركز الاستشاري البريطاني على عينة من الأطفال بالمغرب أظهرت نتائجها أن النموذج الوالدي السلبي يعد من أسباب السلوك العدواني وال فشل الدراسي لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية.

إلى جانب ذلك قام جيرالد Gerald بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يعيشها الوالدان وتنعكس على سلوكياتهم مع أبنائهم، ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوكيات غير الاجتماعية لدى الأبناء (الراجي، 2010).

وفي نفس السياق توصل (العقاد، 2001) إلى أن السلوك العدواني يمكن تعلمه من خلال ملاحظة الطفل لنماذج موجودة في البيئة المحيطة به خاصة من طرف الآباء. أما دراسة أوتاس (Oates, 1996) فقد أظهرت أن النموذج الوالدي السلبي المهمل للجانب النفسي للطفل يبدد سعادة الأطفال ويكون سببا رئيسيا لظهور بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال مثل الكوابيس المتكررة والشكاوى السيكوسوماتية والقلق والعداء والشعور بالذنب والتبول اللاإرادي، إلى جانب العديد من المشكلات السلوكية مثل الخجل والعزلة الاجتماعية. كما توصلت دراسة جيلمارتن (Gilmartin, 1994) إلى أن سوء معاملة الوالدين للطفل تؤدي إلى ظهور مخاوف مرضية حادة لديه مثل المخاوف من الظلام وتشوه الإدراك واضطراب التفكير. كما أشارت نتائج تقرير مراجعة الأدلة الذي أعده ويلكنسون وبراور (Wilkinson & Bowyer, 2017) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والإهمال من طرف الأب أو الأم يرتفع لديهم معدل انتشار مشكلات التعلم والمشكلات السلوكية وعدم الاستقرار التعليمي. إلى جانب ذلك أشارت نتائج دراسة كيرتر (Kurtz, Gaudin, Howing, 1993) & Wodarski إلى أن الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية يظهرون سوء في التوافق المدرسي واضطرابا في علاقاتهم مع أقرانهم. ومن جانبه أكد (العسالي، 2008) على أن أي نمط من أنماط سوء معاملة الطفل وإهمالهم يؤثر في تطور الطفل العاطفي والنفسي، ويتسبب في مشكلات سلوكية، ويظهر ذلك إما مباشرة أو بعد سنوات عديدة، وتظهر هذه العواقب في عدة أشكال مثل احتقار الذات والقلق والاكتئاب واضطراب الصدمة ما بعد الشدة، وصعوبات التعلق، وجنوح الأحداث. كما توصلت نتائج دراسة كارند وكيرل (Karande & Kuril, 2011) إلى أن ضعف النموذج الوالدي يرتبط إيجابا مع صعوبات التعلم المزمنة لدى الطفل. وفي نفس هذا السياق أشارت نتائج دراسة كاندل إيكورنود (Kendall, 1996) & Tackat إلى أن أكثر التبعات المدمرة للنموذج الوالدي السلبي تتمثل في انخفاض نسبة الذكاء وانخفاض درجاتهم في اللغة والقراءة والرياضيات وزيادة صعوبات التعلم وضعف الأداء المدرسي.

وفي هذه النقطة يشير (البطينة، الخطاطبة، السبيلية، و الرشدان، 2005) إلى أن القصور في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة وكذا بعض المهارات الحسابية يؤدي إلى ما يعرف بصعوبات التعلم لدى الطفل. والتي ترتبط غالبا مع بعض المشكلات السلوكية والنفسية (Brower, 2013) ; (Johnson, 2001) ; (Swingle, 12) ; (Smart, Sonson, & Prior, 1996) .

تصنف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين هما صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية. فصعوبات التعلم النمائية هي تلك الصعوبات التي غالبا ما تحدث لأطفال ما قبل المدرسة وهي صعوبات تتعلق بالانتباه والإدراك، والتفكير، والتذكر، اضطرابات اللغة الشفهية. وأي قصور في أي مهارة من هذه المهارات يؤثر على ثقة الطفل بنفسه وبالتالي يؤثر

على مستواه الأكاديمي (بدر الدين، 2014). أما صعوبات التعلم الأكاديمية learning disabilities Academic فتتضمن صعوبات القراءة، وصعوبات الرياضيات، وصعوبات التهجّي، وصعوبات التعبيرات المكتوبة (Kirk & Gallagher, 1989). تعد صعوبات التعلم الأكاديمية من بين أهم المشكلات التي تواجه التلميذ والمعلم على حد سواء، وذلك بسبب تزايد عدد الأطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات الأمر الذي يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية في مرحلة المدرسة الابتدائية (Geary, 1993).

وقد أوضحت دراسة (Badian, 1999) أن معدل انتشار صعوبات التعلم في الصف الثالث ابتدائي تبلغ 28.36%. إلى جانب ذلك أشارت نتائج البحث الذي قامت به (حنفي، 1992) إلى أن 11.5% من تلاميذ الصف الرابع يعانون من صعوبات التعلم. وفي نفس السياق، أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها (السيد، 2009) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بلغت 13.14%، وأن نسبة انتشار صعوبات التعلم الأكاديمي وسط الذكور قدرت ب 13.46%. في حين توصلت دراسة (عواد، 1998) إلى أن 52.24% من تلاميذ الصف الخامس يعانون من صعوبات التعلم. ومن جانبه أكد (معمري، 2004) على أن صعوبات تعلم القراءة والكتابة هي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي. يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفاقها على وجود علاقة بين النموذج الوالدي السلبي وصعوبات التعلم لدى الطفل، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات قد أجريت في دول غربية، وانعدام الدراسات البيئة العربية التي تبحث في العلاقة المحتملة بين المتغيرين. وبناءا عليه فإن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو إجرائها على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة الجزائرية.

ومن خلال الطرح السابق يظهر جليا أن النموذج الوالدي السلبي يسهم في ظهور اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي قد تظهر في عدم القدرة على الإصغاء، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية. وعليه تسعى الدراسة الحالية باعتبارها الأولى عربيا في حدود علم الباحثة التي تناولت أثر النموذج الوالدي السلبي على ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل للإجابة على التساؤل التالي:

- هل يؤثر النموذج الوالدي السلبي على ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل؟

2- الفرضيات

تتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

- يؤثر النموذج الوالدي السلبي على ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل.

3- تحديد المفاهيم

3-1- صعوبات التعلم الأكاديمية: هي تلك الصعوبات التي تتعلق بموضوعات الدراسة الأساسية مثل العجز عن القراءة، والعجز عن الكتابة وعسر إجراء العمليات الحسابية، بالإضافة إلى صعوبات التهجئة (بن عباس، 2018). تعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل وفق تقديرات معلمه على استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية ل (بشقة، 2007).

3-2-إساءة المعاملة الوالدية: هي السلوكيات السلبية التي يقوم بها أحد الوالدين، وتلحق أذى بدني ونفسي وانفعالي بأحد الأبناء في الأسرة (لوزاني، اليازيدي، و تواتي، 2017). وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم، يعبر عنها الأبناء من خلال إجاباتهم عن مقياس إساءة المعاملة الوالدية ل (سواق و الطراونة، 2000) وتتضمن الأساليب التالية:

3-2-1- الإساءة البدنية: وهو التسبب بأي نوع من الأذى البدني للطفل من قبل من يرعاه نتيجة الضرب أو الصفع أو الركل أو الحرق أو غيرها، ويتضمن أيضاً الإفراط في الضبط والعقاب البدني (حمادة، 2010). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا البعد في مقياس إساءة المعاملة الوالدية ل (سواق و الطراونة، 2000).

3-2-2-الإساءة النفسية: يقصد به الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة أو المساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي (أباطة، 2005). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا البعد في مقياس إساءة المعاملة الوالدية ل (سواق و الطراونة، 2000).

3-2-3- إساءة الإهمال: هو التقصير بتلبية الحاجات الرئيسة للطفل، مثل حرمان الطفل من الغذاء أو الملبس أو المأوى أو الإشراف أو الرعاية الطبية، شريطة ألا يكون عدم تحقيق احتياجات الطفل بسبب الفقر أو عدم المقدرة على ذلك. ومن أشكال الإهمال: الإهمال الجسدي والتعليمي والعاطفي (سواق و الطراونة، 2000). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على هذا البعد في مقياس إساءة المعاملة الوالدية ل (سواق و الطراونة، 2000).

4- منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب للبحث في مدى مساهمة متغيرات الدراسة الحالية المستقلة في المتغير التابع.

5-الدراسة الاستطلاعية

5-1-الإطار المكاني والزمني

تمثل الإطار المكاني للدراسة الاستطلاعية في جميع ابتدائيات ولاية عين الدفلى، وذلك خلال العام الدراسي 2020/2021.

5-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه المتعلمين في فهم بنود أدوات الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

5-3- عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة من 65 متعلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

6- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (120) متعلم ومتعلمة بالمدارس الابتدائية بولاية عين الدفلى من ذوي المستوى المتوسط من صعوبات التعلم الأكاديمية وفق تقديرات المعلمين في العام الدراسي 2021/2020. وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة القصدية نظرا لطبيعة الدراسة الحالية.

7- أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في ما يلي:

7-1- مقياس إساءة المعاملة الوالدية لكل من سواقد والطراونة (2000):

تم استخدام مقياس إساءة المعاملة الوالدية الذي طوره (سواقد و الطراونة، 2000) وذلك بهدف قياس درجة إساءة المعاملة الوالدية ضد أفراد عينة الدراسة، حيث يتكون المقياس من 48 فقرة، ويتضمن ثلاثة أشكال للإساءة وهي: الإساءة الجسدية، إساءة الإهمال والإساءة النفسية.

• دلالات صدق المقياس

صدق التجانس الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الكامنة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم (01): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	الإساءة الجسدية	إساءة الإهمال	الإساءة النفسية
إساءة المعاملة الوالدية	**0.89	**0.75	**0.82

**دال عند 0,01

يظهر الجدول السابق معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تنتمي إليه هذه المقاييس الفرعية، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط (0.89، 0.75، 0.82) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي.

• دلالات ثبات المقياس

الاتساق الداخلي الاتساق الداخلي عن طريق كرونباخ ألفا

تم حساب ثبات أبعاد مقياس "أساليب المعاملة الوالدية" باستخدام معامل ألفا (α) لكرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات على النحو التالي :

جدول رقم (02): معامل ألفا (α) لكرونباخ لأبعاد مقياس "أساليب المعاملة الوالدية"

المتغير	(α) لكرونباخ
الإساءة البدنية	0.66
الإساءة النفسية	0.76
إساءة الإهمال	0.81

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأننا نريد معرفة مدى اتساق بنود كل بعد لمقياس أبعاد مقياس "أساليب المعاملة الوالدية"، كما أن عدد البدائل هو 5 بدائل وعليه نستطيع تطبيق طريقة ألفا لكرونباخ، والذي بلغت قيمته لكل الأبعاد (0.66، 0.76، 0.81) وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي أي أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يكشف عن 66% من الإساءة البدنية و 76% من الإساءة النفسية و 81% من إساءة الإهمال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية عين الدفلى، الأمر الذي يعطي دليلا على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعتمد في الدراسة الحالية.

7-2-إستبيان صعوبات التعلم الأكاديمية ل (بشقة، 2007)

تم استخدام استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية، الذي طوره بشقة (2007) وذلك بهدف قياس درجة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة. يتكون الاستبيان من 41 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي صعوبات تعلم أكاديمية في القراءة، صعوبات تعلم أكاديمية في الكتابة، صعوبات تعلم أكاديمية في الرياضيات.

• دلالات صدق المقياس

الصدق التمييزي

تم حساب الصدق التمييزي من خلال ترتيب الدرجات الكلية لمقياس "صعوبات التعلم الأكاديمية" لكل أفراد العينة الاستطلاعية من الأصغر إلى الأكبر تصاعديا، ثم أخذ 27% من الدرجات الواقعة في أدنى الترتيب لتمثل الثلث الأدنى و 27% من الدرجات العليا لتمثل الثلث الأعلى، ثم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين الثلثين الأدنى والأعلى. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (03): نتائج اختبار t في حالة مجموعتين مستقلتين ومتجانستين

المتغير	الثالث الأدنى(ن=8)		الثالث الأعلى (ن=8)		اختبار ف		اختبار "ت" لعينتين مستقلتين		
					قيمة ف	مستوى الدلالة	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
صعوبات التعلم الأكاديمية	12.12	5.35	65.37	6.90	2.29	0.15	17.23-	14	0.01

يظهر الجدول السابق وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة الاستطلاعية الذين يمثلون الثالث الأدنى ومتوسط درجات أفراد العينة الاستطلاعية الذين يمثلون الثالث الأعلى وذلك لصالح مرتفعي الدرجات (الثالث الأعلى). حيث بلغ متوسط أفراد العينة الاستطلاعية في الثالث الأعلى (65.37) بينما بلغ متوسط أفراد العينة الاستطلاعية في الثالث الأدنى (12.12). كما نجد أن قيمة F بلغت (2.29) بمستوى دلالة (0.15) مما يدل على أنها غير دالة أي يوجد تجانس بين الثلاثين الأدنى والأعلى مما يدفعنا إلى قراءة نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين ومتجانستين، حيث بلغت قيمة t (17.23-) عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة (0.01)، مما يجعلنا نرفض الفرض الصفري عند 0.01 أي أن الباحثة متأكدة بنسبة 99% بأن هناك فروق دالة إحصائية بين الثالث الأدنى والأعلى، أي المقياس صادق في قياس ما وضع لقياسه.

● دلالات ثبات المقياس

الاتساق الداخلي الاتساق الداخلي عن طريق كرونباخ ألفا

تم حساب ثبات أبعاد مقياس " صعوبات التعلم الأكاديمية " باستخدام معامل ألفا (α) لكرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات على النحو التالي :

جدول رقم (04): معامل ألفا (α) لكرونباخ لأبعاد مقياس " صعوبات التعلم الأكاديمية "

المتغير	(α) لكرونباخ
صعوبات تعلم أكاديمية في القراءة	0.66
صعوبات تعلم أكاديمية في الكتابة	0.63
صعوبات تعلم أكاديمية في الرياضيات	0.60
صعوبات التعلم الأكاديمية	0.84

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأننا نريد معرفة مدى اتساق بنود مقياس " صعوبات التعلم الأكاديمية "، كما أن عدد البدائل هو 5 بدائل وعليه نستطيع تطبيق طريقة ألفا كرونباخ، والذي بلغت قيمته لكل الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (0.66، 0.63، 0.60، 0.84) وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي أي أن مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية يكشف عن 84% من صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية عين الدفلى، الأمر الذي يعطي دليلاً على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعتمد في الدراسة الحالية.

8- عرض نتائج الدراسة:

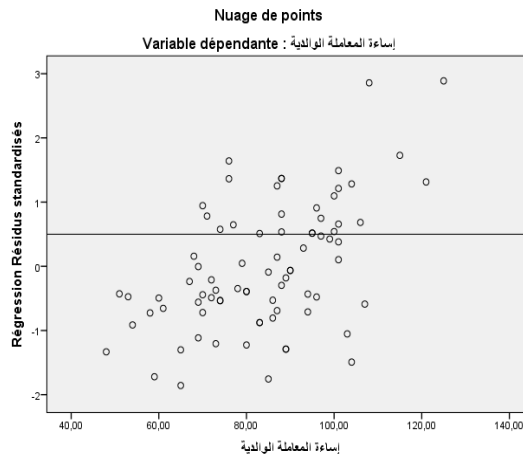
8-1- عرض وتحليل نتائج فرضية الدراسة:

لاختبار صحة الفرضية الأولى والتي تنص على: " يؤثر النموذج الوالدي السلبي على صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال"، تم حساب الانحدار البسيط بالطريقة الاعتيادية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS 24، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

- التحقق من شروط تطبيق الانحدار البسيط:

1- تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity)

لتحليل الأخطاء العشوائية بيانياً نكوّن لوحة الانتشار (Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية e_s على المحور العمودي.



الشكل (01): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساو حول الصفر، مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

2- التوزيع الطبيعي للأخطاء

لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً.

✓ ملخص نموذج الانحدار الخطي البسيط:

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار الخطي البسيط بين النموذج الوالدي السلبي وصعوبات التعلم الأكاديمية جدول رقم (05): تحليل الانحدار الخطي البسيط بين التعلق التجنبي و النموذج الوالدي السلبي وصعوبات التعلم

الأكاديمية

النموذج	المتغيرات	الثابت	معامل	معامل	قيمة "ت"	اختبار F
		"أ"	الانحدار بيتا	التحديد	لمعامل الانحدار	
الأول	الثابت		18.83	0.72	**4.02	**202.62
	النموذج الوالدي السلبي	0.85	2.39		**14.23	

** دال عند 0.01

يعرض الجدول (04) معامل التحديد للنموذج المقترح الذي يضم متغير النموذج الوالدي السلبي كمتغير مستقل وصعوبات التعلم الأكاديمية (متغير تابع) والذي بلغت قيمته (0.72)، وهي تدل على أن (72%) من البيانات أو الانحرافات الكلية للنموذج الوالدي السلبي تؤثر في صعوبات التعلم الأكاديمية وتفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار، وأن (28%) من الانحرافات ترجع إلى عوامل أخرى مهمة لم تؤخذ في النموذج.

ومن خلال الجدول السابق نجد أن نتائج تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنموذج المقترح وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل. أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن النموذج الوالدي السلبي تساهم في التنبؤ صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. أي أن النموذج له تأثير معنوي على الانحدار لأن القيمة لإحصائية "ت" حيث بلغت (14.23) بمستوى دلالة (0.01)، وعليه يمكن كتابة معادلة نموذج الانحدار المتعدد في الخطوة الأولى كما يلي:

$$\hat{y} = 18.83 + 2.39 X$$

9- مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى مساهمة النموذج الوالدي السلبي في التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل. ولقد أظهرت النتائج عن طريق استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط بالطريقة الاعتيادية أن النموذج الوالدي السلبي يسهم في التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي قامت الباحثة بعرضها (Oates, ; (Wolfe, 1999) (Kendall-Tackat & ; (Kurtz, Gaudin, Howing, & Wodarski, 1993) ; (Gilmartin, 1994) 1996) (Karande & Kuril, 2011) (Eckenrode, 1996)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء نتائج التقرير الذي أعده ويلكنسون وبراور (Wilkinson & Bowyer, 2017) أن النموذج الوالدي المهمل والمسيء يعد بمثابة عامل منبئ بظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الطفل وعدم استقراره الأكاديمي. إلى جانب ما توصل إليه (حمادة، 2010) من أن إساءة معاملة الطفل تترك آثارا سلبية واضحة على مستوى تحصيل الطلبة.

وفي إطار نتائج هذه الدراسات تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن النموذج الوالدي السلبي الذي يلجئ لاستعمال أساليب متطرفة سلبية تتنوع بين العنف والإهمال والإساءة النفسية بغرض ضبط سلوك الطفل وتعليمه وإكسابه الاتجاهات السليمة والقيم والمعارف والمهارات تؤثر سلبا على نموه المعرفي وتؤدي إلى وجود مشكلات كثيرة لدى الطفل قد لا يلاحظها أو يهتم بها الآباء فتستمر وتتفاقم ثم تظهر على شكل صعوبات أكاديمية (فاضل، 2010). وإلى ظهور صعوبات نمائية في مراحل التعلم المختلفة (Seth & Ghormode)

إن ممارسة الوالدين لأساليب الإساءة (الجسدية، النفسية وإساءة الإهمال) في التعامل مع أبنائهم يعود إلى ثقافة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء أو جهل الوالدين بأساليب المعاملة السوية مع الطفل أو إلى طريقتيهما في التعامل مع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية للحياة. كما أن هذه الأساليب السلبية في التعامل تقلل من الحساسية الوالدية لحاجات الطفل العاطفية التي تمثل دعامة أساسية تعتمد عليها جوانب النمو المعرفية والأكاديمية والاجتماعية. فالوالدان بحاجة إلى اكتساب مهارات تعينهم على اكتشاف ما يمكن أن يعانيه الطفل من صعوبات تعلم نمائية في مراحله الأولى والتنبؤ بما يكمن أن يعانيه من صعوبات تعلم أكاديمية في مراحل لاحقة (مصطفى، 2002). بالإضافة إلى الاهتمام بمهارات الطفل وتطويرها بما يتناسب مع قدراته وليس مع طموح الوالدين وأحلامهم التي لم ترى النور في وقت ماض.

الخلاصة:

أظهرت الدراسة الحالية أن الطفل الذي يتعرض إلى أساليب إساءة المعاملة الوالدية المختلفة الجسدية والنفسية وإساءة الإهمال يظهر صعوبات أكاديمية تؤثر على تحصيله الدراسي وعلى مستقبله العلمي. يتسبب إدراك الطفل للنموذج الوالدي السلبي الذي يعتمد أساليب متطرفة سلبية - كالضرب والجرح والسب والشتيم أو احتقار الطفل أمام أقرانه بسبب افتقار أحد الوالدين أو كلاهما لثقافة التربية السليمة، أو تلقيهم لتنشئة سلبية في طفولتهم أو نتيجة لحدوث خلافات زوجية بين الوالدين - في عدم تطوير علاقة تفاعلية إيجابية بين الطفل والوالدين وعدم بناء الثقة بينهما وغياب الحوار بين الطفل والوالدين وإلى انخفاض مستوى الحساسية الوالدية تجاه حاجات الطفل وعدم فهم رغبات الطفل وتطلعاته الأمر الذي يحد من إقامة رابط علائقي آمن بينهما ومعاونة الطفل من عدة صعوبات نمائية وأكاديمية ومعرفية وسلوكية، وعليه فإن تضحية الوالدين من أجل الطفل تذهب هباء ولا يحصلان على النتيجة المرجوة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية

- أحمد عواد. (1998). *قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم*. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.
- أديب العسالي. (2008). *أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة والإهمال*. دمشق: المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية.
- أسامة البطاينة، عبد المجيد الخطاطبة، عبد الكريم السبائلة، و مالك الرشدان. (2005). *صعوبات التعلم النظرية والممارسة*. الأردن: دار الميسرة.
- أمال أبابزة. (2005). *مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بشير معمري. (2004). *صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات سوء التوافق*. دراسة ميدانية على تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي بمدينة باتنة. البحث وتجديد في التربية. زرالدة، الجزائر.
- خديجة بدر الدين. (2014). *فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التربية الإيجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم*. مجلة الدراسة التربوية والنفسية ، الصفحات 8(1)، 230-214.
- رقية السيد. (2009). *إنتشار صعوبات التعلم في السودان*. قضايا صعوبات التعلم. الكويت.
- ساري سواق، و فاطمة الطراونة. (2000). *إساءة معاملة الطفل الوالدية*. دراسات العلوم التربوية ، صفحة 27(2).
- سماح بشقة. (2007). *المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية*. جامعة باتنة، مذكرة ماجستير في علم النفس، الجزائر.
- طه مصطفى. (2002). *دور الوالدين في تنشئة الطفل المعوق في مرحلة الطفولة المبكرة*. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، الصفحات 17(2)، 58-1.
- عصام عبد اللطيف العقاد. (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- فاطمة الزهراء لوزاني، فاطمة الزهراء اليازيدي، و نورة تواتي. (2017). *أثر النموذج الوالدي العنيف في ممارسة الطفل للسلوك العدواني*. الطفولة المعنفة نحو فهم ورعاية ووقاي. جامعة البليدة 2.
- فهمي حسان فاضل. (2010). *سوء معاملة أطفال الشوارع وأثرها في مفهوم الذات والسلوك العدواني: دراسة وصفية لبعض العوامل المرتبطة بالظاهرة*. مجلة الطفولة العربية ، الصفحات 12(45)، 66-44.
- محمد الراجي. (2010). *المعاملة الوالدية وال فشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية*. المغرب، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: رسالة مقدمة إلى المركز الاستشاري البريطاني.
- نصيرة بن عباس. (2018). *فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات*. جامعة البليدة 2، أطروحة دكتوراه في علم النفس، الجزائر.

هويده حنفي. (1992). برنامج علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه في علوم التربية.

وليد حمادة. (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق، الصفحات 26، 217-235.

المراجع باللغة الأجنبية

- Badian, N. (1999). Persistent arithmetic, reading or arithmetic and reading disability. *Annals of Dyslexia*, pp. 49, 45-70.
- Bandura, A. (1973). Institutionally sanctioned violence. *Journal of clinical child psychology*, 23-24.
- Brower, J. (2013). *oppositional. defiant. Disorder*. Retrieved 01 22, 2022, from Oppositional defiant disorder: [http://www.encyclopedia.com/topic/oppositional. defiant. Disorder. Aspk](http://www.encyclopedia.com/topic/oppositional_defiant_Disorder.Aspk).
- Geary, C. (1993). Mathematical disabilities: Cognitive, neuropsychological and genetic component. *Psychological Bullietin*, pp. 114 (2), 345-362.
- Gilmartin, p. (1994). *Rape, incest, and child sexual abuse. Consequences and recovery*. New York: Garland Publishing Inc.
- Goldstein, A. (1999). *The Prepare curriculum : Teaching prosocial competencies*. Champaign: Research Press.
- Johnson, B. (2001). Behaviors problem in children and adolescents with learning disability. *Journal of mental health*, 1(2).
- Karande, S., & Kuril, S. (2011). Impact of parenting practices on parent-child relationships in children with specific learning disability. *Journal of Postgraduate Medicine*, pp. 20-30.
- Kendall-Tackat, A., & Eckenrode, J. (1996). The effects of neglect on academic achievement and disciplinary problems. *Child, Abuse & Neglect*, pp. (20) 161-169.
- Kirk, A., & Gallagher, J. (1989). *Educating exceptional children*. Boston: Hovghton Mifflin company.
- Kurtz, P., Gaudin, M., Howing, T., & Wodarski, J. (1993). The Consequences of Physical Abuse and Neglect on the School Age Child: Mediating Factors. *Children and Youth Services Review*, pp. 85-104.
- Oates, K. (1996). *The spectrum of child abuse, Assessment, treatment, and prevention*. New York: Brunner Mazel.
- Seth, M., & Ghormode, K. (n.d.). The impact of authoritative parenting style on educational performance of learners at high school level 2013. *International Research Journal of Social Sciences*, pp. 2(10), 1-6.
- Smart, D., Sonson, A., & Prior, M. (1996). Connection between reading disability and behavior problem; testing temporal and causal hypotheses. *Journal of abnormal child psychology*, pp. 24(3), 363-383.
- Swingle, P. (12, 02 2016). *ADD, ADHD, LD, ASD or traumatic brain injury*. Retrieved 01 10, 2022, from [traumatic_brain-injury: http://www.swingleclinic.com\ add-adhd.odd_ld_asd_or_traumatic_brain-injury](http://www.swingleclinic.com/add-adhd.odd_ld_asd_or_traumatic_brain-injury) in 12-feb-2016
- Wilkinson, J., & Bowyer, S. (2017). *The impacts of abuse and neglect on children; and comparison of different placement options*. Retrieved 01 05, 2022, from https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/602148/Child
- Wolfe, D. (1999). *Child abuse: implications for child development and psychopathology*. Thou- sand Oaks: CA, Sage.